**شعرالهجاء في العصر الأموي ( ظاهرة النقائض )**

**يعد الهجاء من أغراض الشعر المهمة والأكثر انتشارا من بين الموضوعات الأخرى ، وقد تهيأت له اسباب هذا الانتشار والذيوع ، فالهجاء في العصر الجاهلي أخذ حيزا واسعا من اهتمام الشاعر الجاهلي ، وكانت الصراعات بأنواعها والعصبية القبلية والحروب والغزو والتناحرات بين القبائل فضلا عن الصراعات الشخصية كلها عوامل ساعدت على نشوء هذا الغرض وازدهاره .**

**وأما في العصر الاسلامي فاستمر غرض الهجاء بالازدهار والانتعاش وقد تهيأت له اسباب جديدة في ظل الاسلام ألا وهي الصراعات الدينية التي جرت بين المسلمين والكفار فكانت من اكثر الصراعات التي شجعت على تطورشعر الهجاء وانتعاشه ، فقد اتخذ الشعراء من قصيدة الهجاء وسيلة للذود عن الاسلام والرد على اعدائه واسكاتهم وتسفيه آرائهم كما فعل حسان**

**بن ثابت في مهاجاته لشعراء قريش ،فالقصيدة الهجائية أصبحت سلاحا ماضيا فعالا الى جانب السيف في المعركة التي دارت بين الكفر والايمان في الصدر الاول من الاسلام ،**

 **وفي العصر الأموي تطورت الصراعات وكثرت وتعددت أسبابها وتنوعت ، فهناك صراعات عقائدية وصراعات فكرية واجتماعية وسياسية متنوعة كلها شجعت على ازدهار الهجاء وتنوع أساليبه وافكاره حتى بلغ الهجاء غايته وشكل ظاهرة كبيرة وهي ظاهرة النقائض التي تعد تطورا لغرض الهجاء وتنوع أسبابه وأساليبه وتعدد شعرائه وسماته الفنية .**

 **لقد اهتم الدارسون والنقاد بشعر النقائض وعدوه ظاهرة متميزة في العصر الاموي كما اهتموا بشعرائه حتى وضعهم ابن سلام في الطبقة الاولى من شعراء العصر في كتابه : طبقات فحول الشعراء ، إذ عدهم من فحول الشعراء ومتميزيهم وهم : جرير والفرزدق والاخطل هؤلاء الذين قامت عليهم هذه الظاهرة في الشعر العربي وهي ظاهرة النقائض فكان لشعرهم قيمة كبيرة منها تاريخية ولغوية وفنية .**

**لقد عرف الشعر العربي انماطا من الهجاء منها :**

**1: الهجاء القبلي : وهو ماكانت دوافعه قبلية ويتوجه الشاعر من خلاله الى هجاء قبيلىة بأكملها محاولا النيل منها**

**2: الهجاء الفردي : وهو ماكانت دوافعه شخصية بين شاعرين يتوجه به شاعر لهجاء شاعر آخر .**

**3: هجاء عقائدي : وهو ماكانت دوافعه دينية كما حدث في عصر صدر الاسلام حيص الصراع بين المسلمين والمشركين**

**4: هجاء سياسي : وهو ماكانت الخلافات السياسية والصراع على السلطة دافعا له ومشجعا على ازدهاره .**

 **ظاهرة النقائض في الشعر الأموي :**

**النقائض هي مجموعة من القصائد تدور حول موضوع الهجاء ، والنقائض في اللغة جمع مفردها نقيضة والنقيضة من النقض أي الهدم ضد الابرام ، فنقول نقضت البناء أي هدمته ، ونقضت الحبل أي حللته ، أما في المعنى الاصطلاحي فالنقيضة هي أن ينظم شاعر قصيدة يهجو بها شاعر آخر فيرد عليه الشاعر الثاني أو الاخر بقصيدة يرد هجاءه عليه مستعملا الوزن والقافية نفسها للشاعر الاول ومتتبعا المعاني والافكار ذاتها عنده محاولا نقضها وردها عليه من خلال نفيها أو قلبها والاتيان بما يخالفها ويناقضها ، واثبات عكسها ، ومعنى ذلك ان النقيضة تتطلب قصيدتين من شاعرين متهاجيين احداهما سابقة والاخرة لاحقة .**

 **وتعد النقائض من مظاهر التطور والتجديد في الشعر الأموي، إذ أنها نقلت صورة من صور التطور العقلي والفكريوالتحضر الذي أصاب المجتمع في العصر الأموي لاسيما في البصرة التي كانت بيئة نشوء النقائض وتطورها على يد الشاعرين جرير والفرزدق فقد تهيأت لهما من الاسباب في هذه البيىة مايكفي لظهور شعر النقائض ونضوجه على أيدهما**

**الأصول الفنية للنقائض :**

**تقوم النقائض على أصول فنية لابد من اتباعها كي تسمى القصيدة نقيضة ، وهي :**

**1: نقض المعاني : أي ابطال وافساد معاني الشاعر الاول من قبل الشاعر الثاني بنقضها ويتم ذلك من خلال عدة أساليب منها :**

**أ: التكذيب ، أي تكذيب ما ادعى به الشاعر الاول من مضامين ومعاني وافكار**

**ب: مقابلة الشاعر الثاني لمعاني الشاعر الاول بأخرى مناقضة لها**

**ج: التقليل من قيمة واهمية معاني الشاعر الاول**

**د: مخالفته في التفسير ، اي الثاني يخالف الاول ذلك لغرض النقض**

**ه: قلب الشاعر الثاني لمعاني وافكار الشاعر الاول لنقضها وابطالها**

**و: نفي معاني الشاعر الثاني لغرض نقضها وتسفيهها**

**ومثال على ذلك ماقاله جرير مفتخرا بقيس وتميم وهو شاعر ينتمي الى تميم ويناصر القيسية :**

 **وأني من القوم الين تعدهم تميم حماة المأزق المتلاطم**

**فيرد عليه الفرزدق مخالفا ومسفها معانية ناقضا لها نافيا وهاجيا :**

 **فما أنت من قيس فتنبح دونها ولا من تميم في الرؤوس الأعاظم**

**ويقول الفرزدق مفتخرا على جرير :**

 **إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعز وأطول**

**فرد عليه جريرا ناقضا معناه بما يجعل قومه اكثر عزا ومجدا من قوم الفرزدق إذ يقول :**

 **ان الذي سمك السماء بنى لنا عزا علاك فما له من منقل**

**2: وحدة الموضوع : أي أن الشاعرين يتناولان الموضوعات ذاتها في نقيضتيهما ، أي ان الشاعر الثاني يتتبع موضوعات الاول في قصيدنه من فخر وهجاء ووصف ، ومن الجدير بالذكر ان النقيضة الواحدة تتنوع موضوعاتها وتتعدد ولا تقتصر على موضوع واحد ، فهي تبنى بناء متكاملا**

**3: وحدة الوزن والقافية : يعني ذلك ان الشاعر الثاني يتبع الاول في البحر العروضي والقافية وليس له حرية اختيار مايشاء .**

**ويلاحظ أن هذه الأصول قد تكتمل في النقيضة فتسمى نقيضة كاملة ، وقد لا تكتمل فتسمى ناقصة . أما مسألة الابداع عند الشاعرين المتناقضين أي أيهما أكثر ابداعا من الثاني فيبدو أن الشاعر الأول اكثر ابداعا ذلك لأن له حرية اختيار الوزن والقافية والمضامين والمعاني وأسلوب هجاء الخصم ، أما الشاعر الثاني فسيكون مقيدا بكل ما اختاره الثاني ويلتزم به والمنطق يقول ان الحر اكثر ابداعا من المقيد**

**أسباب الهجاء في العصر الأموي :**

**1: أسباب قبلية : ونقصد بها الصراعات بين القبائل والتعصب القبلي ، فقد شهد العصر الاموي صراعات بين القبائل وقد زادت حدتها كثيرا فرجعت كما كانت في العصر الجاهلي وأكثر .**

**2: اسباب سياسية : الصراع السياسي كان له دور كبير في انتعاش شعر الهجاء ، فقد عرفنا ان العصر الأموي شهد ظهور الاحزاب السياسية الاربعة المتصارعة ( الشيعة ، الخوارج ، الزبيريون ، الأمويون ) وقد تباينت الاهداف والمبادئ السياسية بين هذه الاحزاب فكان الصراع نتيجة لهذا الاختلاف وكان الشعر أداة مهمة وناجحة في التعبير عن ذلك ونقصد شعر الهجاء الذي ينتعش في ظل الخلافات .**

**3: أسباب عقلية : نقصد التطور العقلي الذي شهده العصر الأموي نتيجة دخول الثقافات الجديدة والامتزاج مع الحضارات والاجناس الاخرى بفعل الفتوحات كل هذا ساعد في انشاء بيئة فكرية ثقافية جديدة تجلت في مجالس الدرس والعلم والتفسير والفقه فشاعت أساليب المناظرات والجدل والاحتجاج وكان لها وقع واضح على الشعراء لاسيما شعراء الهجاء الذين استعانوا بالجدل والبراهين والادلة والحوار من أجل تفنيد اراء الخصوم والتغلب عليهم**

**4: أسباب فنية : نريد بهذا العامل المواهب الادبية والفنية التي تمتع بها أصحاب المواهب من الشعراء والادباء وحاجتهم الى ابرازها والتعبير عنها وكشفها للآخرين افتخارا بأنفسهم ومحاولة اثبات قدرتهم وجدارتهم لتحقيق المكانة اللائقة بهم ، وقد وجد البعض ان يظهر هذه المواهب من خلال شعر الهجاء لاسيما النقائض ففيها من المجال مايساعد على اثبات ذلك كأظهار القدرة اللغوية والجوانب الفنية والاسلوبية ،لأننا ذكرنا ان النقائض هي قصائد مكتملة تميزت بالرصانه والقوة والجلال فقد قامت على اكتاف الشعراء الفحول اصحاب المواهب الادبية والقدرة اللغوية والذين كانوا يتبارون لاظهار القدرة اللغوية والفنية**

**نقائض جرير والفرزدق :**

**هي مجموعة من القصائد التي تهاجى بها الشاعران التميميان جرير والفرزدق في العصر الأموي ، وقد بدأت سنة ( 65 ) هجرية وانتهت سنة ( 114) هجرية بوفاة الفرزدق ، وقد استمرت زمنا طويلا يقدر ب ( 45 ) عاما . والنقائض بين الشاعرين قصائد متكاملة من حيث بنائها الفني ومن حيث جزالة لغتها ورصانتها ومن حيث طول نفسها الشعري ، ولذلك نالت أهمية كبيرة من قبل النقاد والمهتمين بالشعر قديما وحديثا فتناولوها بالجمع والتحليل والتفسير والدراسة ، كما اهتموا بشعرائها كونهم من الشعراء الفحول المتميزين بجزالة ورصانة شعرهم .**

**تتكون قصيدة النقائض للشاعرين جرير والفرزدق من موضوعات متنوعة متعددة ، كوصف الطلل والغزل والفخر الشخصي والقبلي ، والهجاء الشخصي والقبلي وقد يدخلها المدح ، وهكذا فهي لا تتمتع بوحدة موضوعية ، وتعد نقائض جرير والفرزدق صورة من صور التطور العقلي الفكري الذي طرأ على المجتمع العربي في العصر الاموي .**

* **جرير –**

**هو الشاعر جرير بن عطية الخطفي من بني كليب اليربوعية من تميم ، فهو شاعر تميمي ينتمي الى تميم القبيلة العربية الكبيرة المعروفة وهو من كليب من بني يربوع الفرع الأفقر في تميم ، ولد سنة (34) للهجرة وتوفي سنة 115 للهجرة ، نشأ جرير في بيئة بدوية خالصة ، اشتغل ابوه برعي الاغنام وهو كذلك ، امتلك موهبة الشعر فقد ورثها من عائلته التي كان معظمها ينظم الشعر ، عاش جرير اكثر من ثمانين عاما ، وعاصر اكثر الخلفاء الامويين ومدحهم ، تميزت شخصية جرير بالورع والتقوى كما يقول الرواة أ فقد وصفه ابن قتيبة بقوله ( عرف بعفته ) كان سهلا لينا في خلقه متسامحا متعففا في خلقه ، كان يميل الى أل الزبير ويؤيدهم ، وكان قيسي الهوى ينتصر للقيسية ، وهذه احدى الاختلافات بينه وبين الفرزدق . وكان جرير واحدا من فحول الشعراء وكبارهم في العصر الأموي تهاجى مع الفرزدق طويلا لأسباب سنذكرها مع انهما شاعران تميميان ، أي ينتميان الى القبيلة ذاتها .**

* **الفرزدق -**

**هو همام بن غالب بن صعصعة من مجاشع بن دارم التميمية ، كنيته ابو فراس ، هو شاعر تميمي مثله مثل جرير ، شاعر فحل من فحول الشعراء ومتميزيهم ، ولد سنة 20 للهجرة وتوفي سنة 114 للهجرة سمي فرزدقا لضخامة وجهه ولظهور ندب سود عليه من اثر جدري أو غيره والفرزدق هو رغيف الخبز المحترق ، عرف بموهبته الشعرية وانتمائه لبيت من بيوتات الشرف والرفعة ، كان ابوه سيدا من سادات تميم ، وخاله هو الصحابي الجليل الأقرع بن حابس ، نشأ في البادية فتطبع من طباعها في الغلظة والقسوة والتجهم ، تميز بالحدية والابتعاد عن التعفف كما ظهر ذلك في شعره ، كان كثير الفخر بنسبه والاعتزاز بنفسه ، وقد امتلك من المفاخر ما جعله كثير الفخر في شعره ، فقد كان جده صعصعة يلقب بمحيي الموؤدات في الجاهلية لأنه كان يفتدي الفتيات اللاتي يشرفن على الوأد ويشتريهن وينقذهن بدفع المال لأهلهن وكانت هذه مفخرة عظيمة طالما افتخر الفرزدق بها كان الفرزدق كثيرالمفاخر ، كان شاعرا فذا من بيت عرف بالشعر والقريض، كان ثريا ليس كجرير لكنه كان قاسيا مع عدم التزامه خلقيا .**

* **أسباب المناقضات الهجائية بين جرير والفرزدق**

**هناك عدة أسباب وراء المهاجاة بين الشاعرين هي :**

**1: السبب السياسي : وهو الاختلاف في الاراء والافكار السياسية بين الشاعرين ، فجرير كان هواه السياسي مع القيسية وكان منحازا لآل الزبير ، وكان زبيريا في انتمائه السياسي ، ويبدو هذا عكس اتجاه الفرزدق الذي اضمر العداء والبغض لال الزبير كما افتخر بقاتل مصعب بن الزبير ، ويمكن ان يكون هذا العامل واحدا من اسباب اخرى كثيرة ادت الى استحكام العداء بين الشاعرين .**

**2: السبب الشخصي : يروي الرواة ان جريرا دخل في بادئ الأمر في مهاجاة مع شاعر غير معروف ينتمي الى مجاشع بن دارم قوم الفرزدق يسمى غسان السليطي المجاشعي ، فتغلب عليه ونال من قومه واذلهم ، فاشتكوه الى الفرزدق شاعرهم الكبير فرد عليه الفرزدق بقصيدة يهجوه دفاعا عن قومه الذين نال منهم جرير فتغلب عليه وهزمه ولكن جرير لم يسكت عن ذلك فرد عليه وهكذا بدأت سلسة المناقضات الهجائية بين الشاعرين ، فكان هذا سببا ضمن اسباب المهاجاة بينهما .**

**3: السبب الفني : إذ امتلك كل من الفرزدق وجرير موهبة ادبية فذة وكبيرة فأرادا اظهارها والافتخار بمكنوناتهما الادبية واللغوية فكانت القصائد الهجائية فرصة للتعبير عن ذلك فاجتهد كل منهما للتسابق في اثبات الجدارة والامكانية حتى قصائدهما تعد مخزونا لغويا ثرا وثروة ادبية كبيرة لا سيما الفرزدق الذي قال عنه الرواة ( لولا شعر الفرزدق لضاعت ثلث لغة العرب ) ولذلك نجد ان شعره يعتمد في الشواهد النحوية واللغوية لأحتوائه على الغريب والفصيح والنادر من اللغة .**

**4: السبب النفسي : احيانا تكون بعض العقد النفسية والمعاناة سببا في خلق المواهب وابراز الامكانات الفريدة وذلك حين يسعى الشاعر الى تعويض النقص وتغطية العيوب بما يمتك ويقدر من موهبة وامكانية ، وهكذا كان الامر مع شعراء النقائض ، فجرير معاناته تتلخص بالفقر والهوان الذي عاشه وتعيير الاخرين له بامتهان الرعي وعدم امتلاكه لمفاخر وامجاد يستند عليها ، وهذا ماجعله يتكئ على موهبته الشعرية ويعول عليها ويبدع من خلالها أما الفرزدق فكان فيه غلظة وقسوة ، كان قبيحا دميما منقور الوجه ما أثر على شخصيته فكان قاسيا صعب المراس كثير الاعتداد والفخر بنفسه وقد استغل موهبته الشعرية لأثبات الجدارة والتفوق على الاخرين بالمعالي والامجاد والامكانية الادبية من خلال الشعر فكان يتنافس مع خصومه على ذلك .**

 **نموذج لنقيضة بين جرير والفرزدق :**

**قال الفرزدق في قصيدة له يهجو جريرا وهي طويلة تقترب من المائة بيت ، سنختار منها مقاطع تجمع بين عدة موضوعات ، يستهلها بالفخر وليس مطلعا طلليا كعادة الشعراء في مثل هذه القصائد الطويل المكتملة مع ان الفرزدق متمكنا من ذلك الا أنه فضل ان يبدا مفتخرا وكإنما استعجل ذلك ليثبت امجاده وامجاد قومه ، يقول : ( يبدأ بالفخر الجماعي بقومه )**

 **لا قوم أكرم من تميم إذ غدت عوذ النساء يسقن كالآجال**

 **الضاربون إذا الكتيبة أحجمت والنازلون غداة كل نزال**

 **والضامنون على المنية جارهم والمطعمون غداة كل نزال**

**ثم ينتقل الى الفخر بشاعريته ( فخر شخصي )**

 **إني كذاك إذا هجوت قبيلة جدعتهم بعوارم الأمثال**

**ثم ينتقل الى هجاء كليب قوم جرير ثم يعرج على هجاء جرير :**

 **أبنو كليب مثل آل مجاشع أم هل أبوك مدعدعا كعقال**

 **وابن المراغة قد تحول راهبا متبرنسا لتمسكن وسؤال**

 **ومكبل ترك الحديد بساقه أثرا من الرسفان في الاحجال**

**ثم يعود مرة اخرى الى الفخر بقومه قائلا :**

 **إن السماء لنا عليك نجومها والشمس مشرقة وكل هلال**

**ولنا معاقل كل أعيط باذخ صعب وكل مباءة محلال**

**ويعود لهجاء جرير قائلا معرضا بأخواله واصفهم باللؤم :**

 **إن ابن أخت بني كليب خاله يوم التفاضل ألأم الأخوال**

**إني وجدت بني كليب إنما خلقوا وأمك مذ ثلاث ليال**

**يرويهم الثمد الذي لو حله جرذان ما نداهما ببلال**

**ثم يعود الى الفخر بقومه :**

 **إنا لتوزن بالجبال حلومنا ويزيد جاهلنا على الجهال**

 **فاجمع مساعيك القصار ووافني بعكاظ يابن مربق الأحمال**

 **واذا عددت بني كليب لم تجد حسبا لهم يوفى بشسع قبال**

 **ان المكارم ياكليب لغيركم والخيل يوم تنازل الابطال**

**ثم جاء رد جرير عليه بقصيدة اقل منها في عدد ابياتها إذ بلغت ثلاثة وسبعون بيتا بينما قصيدة الفرزدق بلغت ثلاثة وتسعون بيتا ، وقد استهل جرير قصيدته بمطلع طللي ، ويلاحظ ان القصيدتين على البحر الكامل وبقاقية لامية ، قال :**

 **لمن الديار كأنهن خوال أقفرت بعد تأنس وحلال**

 **عف المنازل بعد منزلها بها مطر وعاصف نيرج مجفال**

**ثم يقابل فخر الفرزدق مفتخرا بشاعريته، قائلا :**

 **إني إذا بسط الرماة لغلوهم عند الحفاظ غلوت كل مغالي**

 **رفع المطي بما وسمت مجاشعا والزنبري يعوم ذو الاجلال**

 **في ليلتين إذا حدوت قصيدة بلغت عمان وطيئ الأجبال**

**وينتقل الى هجاء الفرزدق قائلا :**

 **أرداك حينك يا فرزدق محلبا ما زاد قومك ذاك غير خبال**

 **ولقد وسمت مجاشعا بأنوفها ولقد كفيتك مدحة ابن جعال**

 **فانفخ بكيرك يافرزدق إنني في باذخ لمحل بيتك عالي**

**ويفخر بخاله رادا وناقضا تعريض وهجاء الفرزدق لخاله ، إذ يقول ، وقد افتخر بشجاعة خاله :**

 **خالي الذي اعتسر الهذيل وخيله في ضيق معترك لها ومجال**

 **جئني بخالك يافرزدق واعلمن أن ليس خالك بالغا أخوالي**

**تعليق على النقيضة :**

**يلاحظ ان النقيضة تحتوي على قصيدتين نظمهما الشاعران على بحر الكامل والقافيىة اللامية حرف ( ل ) ، والقصيدتان ذات نفس شعري طويل ، وقد تنوعت الموضوعات فيهما وتعددت فهما تخلوان من الوحدة الموضوعية ، ويلاحظ ان الفرزدق اكثر من الفخر بنفسه وقومه لأنه امتلك من المفاخر الشيئ الكثير ، أما جرير فلم يستطع مجارات الفرزدق في ذلك فعول على الهجاء والاستهزاء بخصمه والسخرية منه ورسم صور مضحكة له وكان جرير يجيد ذلك الفن اي الهجاء الساخر وكأنما يعوض به مافاته من مفاخر الفرزدق وقومه ، وهكذا تفوق الفرزدق في الفخر بينما تفوق جرير في الهجاء ، كما ان النقيضة احتوت على كم من المعلومات والاحداث التاريخية والانساب والشخصيان كما توفرت على ثروة لغوية كبيرة من خلال اللغة الجزلة الفصيحة الغريبة احيانا والنادر والغريب من الالفاظ البدوية التي نحتاج معها الى معجم لتدبرها .**

 **السمات العامة للنقائض في العصر الأموي :**

**أولا : من حيث الشكل :**

**1: جزالة الألفاظ وقوتها وبعدها عن الرقة والسلاسة والوضوح ، ولذلك أسباب أهمها :**

1. **انها نشأت في بيئة محافظة على الذوق القديم الذي كان يفضل الفصيح والقوي الجزل**
2. **ان النقائض تقوم على موضوعات الحماسة والفخر والهجاء ، وهذا يقتضي من الشاعر ان يصوغ ألفاظه بلغة قوية رصينة وجزلة فخمة .**
3. **ان شعراء النقائض هم من الشعراء الفحول وأصحاب المواهب الشعرية الفذة المتمكنين من الجزالة والرصانة .**
4. **أن النقائض هي وسيلة الشاعر لأظهار الموهبة الأدبية والفنية ، لذلك تسابق الشعراء من أجل بلوغ الجودة والكمال .**

**2: كثرة الغريب والبدوي في مفردات شعراء النقائض ، ولذك أسباب منها**

1. **أن النقائض نشأت في بيئىة صحراوية بدوية**
2. **أنها نشأت على إحياء مجموعة من الألفاظ الجاهلية المهجورة والمتعلقة باستعراض تاريخ القبائل وأيامها وأحداثها ، فكثرة ورود الاعلام والمواقع والاماكن والاحداث ساهم في غرابة لغتها .**

**3: حافظت النقائض على الأسلوب القديم التقليدي في بنائها ، فمعظم النقائض تستهل بالبكاء على الاطلال والغزل ووصف الرحلة والراحلة ثم الانتقال من غرض الى آخر عبر أبيات انتقال عرفها الشاعر الجاهلي والتزم بها ،**

**4: طول النفس الشعري فالنقائض قصائد طويلة تزيد على المائة بيت أحيانا ، وهذا جزء من مراعاة التقليد الفني ، ووسيلة الشاعر لأظهار قدرته وامكاناته الفية**

**5: الافتقار الى الوحدة الموضوعية فالنقيضة مجموعة من الأغراض وليس غرضا واحدا .**

**ثانيا : من حيث المضمون :**

**1: شيوع الجدل والمحاججة ، فقد قامت النقائض على محاججة الخصم ونقض افكاره ومضامينه وتسفيه ما جاء به وابطاله وتوجيه المعنى توجيها جديدا ، وكل هذا يحتاج الى اسلوب قائم على الجدل وعرض الادلة وتفنيدها ومحاججة الخصم بما ينقض عليه افكاره ويفسدها ، حتى غدت النقيضة أشبه بالمناظرة العقلية .**

**2: التبذل الأخلاقي والإفحاش والتعرض للنساء بما يسيئ وما يخدش الحياء ، وهذا كثير في شعر النقائض ، فقد صور الشعراء بعض العيوب الاجتماعية بشكل صريح ومكشوف ويبدو ان الشاعر يعمد الى ذلك ارضاء للجمهور .**

**3: طابع السخرية والاستهزاء ورسم الصور الكاريكاتيرية المضحكة للخصم ، وقد كثر هذا في هجاء جرير خاصة ، يقول في هجاء الفرزدق :**

 **متى تغمر ذراع مجاشعي تجد لحما وليس على عظام**

 **تولون الظهور إذا لقيتم وتدنون الصدور من الطعام**

**4: شيوع العامية في المعاني وهذا ما جعل النقائض قريبة من الادب الشعبي في جانبها الخاص بالمعنى وليس الالفاظ واللغة ،**

**5: ظاهرة التكرار في المعاني أو مايعرف بتوليد المعاني وتوليفها ، فالشاعر يولد من المعنى الواحد معان متعددة ، ويبدوأن سبب ذلك هو طول الفترة الزمنية للمهاجاة بين الشعراء اذ نفذت المعاني والعيوب التي يتراشقون بها فلجأوا الة التكرار والتوليد**

**6: توفر النقائض على الصور البيانية كالتشبيهات والاستعارات والكنايات ، فالشاعر هنا بصدد ابراز قدرته الفنية والادبية ، كما أنه وكما قلنا كان متمسكا بالاسلوب التقليدي الجاهلي والذي كان مفعما بهذه الجوانب .**